

202532 - هل سيدخل أحد من يأجوج ومأجوج في الإسلام أم إن مصيرهم جميعاً إلى النار؟

السؤال

هل كل فرد من يأجوج ومأجوج سيدخلون النار؟ هل كلهم مصيرهم إلى النار أم إن بعضهم سيدخل الإسلام؟

الإجابة المفصلة

ظاهر النصوص الشرعية أن يأجوج ومأجوج كلهم كفار، وأنهم - من ثم - مصيرهم إلى النار؛ كما قال تعالى: (قَالُوا يَا ذَا الْقُرْآنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ) الكهف/ 94.

وروى البخاري، ومسلم، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: يَا آدَمُ، فَيَقُولُ: لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ، وَالْحَيْرُ فِي يَدَيْكَ، فَيَقُولُ: أَخْرِجْ بَعَثَ النَّارَ، قَالَ: وَمَا بَعَثَ النَّارَ؟ قَالَ: مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تِسْعَ مِائَةٍ وَتِسْعَةً وَتِسْعِينَ، فَعِنْدَهُ يَشِيبُ الضَّعِيفُ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمَلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى، وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ".

قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ وَأَيُّنَا ذَلِكَ الْوَاحِدُ؟ قَالَ: "أَبْشِرُوا؛ فَإِنَّ مِنْكُمْ رَجُلًا وَمِنْ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ أَلْفًا" البخاري (3348)، ومسلم (222).

ومما ثبت في النصوص التي تدل على كفرهم: حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في السد قال: (يُخْفَرُونَهُ كُلَّ يَوْمٍ، حَتَّى إِذَا كَادُوا يَخْرُقُونَهُ قَالَ الَّذِي عَلَيْهِمُ: ارْجِعُوا فَسَتَخْرُقُونَهُ غَدًا، فَيُعِيدُهُ اللَّهُ كَأَشَدَّ مَا كَانَ، حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَدَّتَّهُمْ وَأَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَبْعَثَهُمْ عَلَى النَّاسِ؛ قَالَ الَّذِي عَلَيْهِمُ: ارْجِعُوا فَسَتَخْرُقُونَهُ غَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَاسْتَنْتَى".

قال: "فَيَرْجِعُونَ فَيَجِدُونَهُ كَهَيْئَتِهِ حِينَ تَرَكَوهُ فَيَخْرُقُونَهُ، فَيَخْرُجُونَ عَلَى النَّاسِ، فَيَسْتَقُونَ الْمِيَاهَ، وَيَفِرُّ النَّاسُ

مِنْهُمْ، فَيَرْمُونَ بِسِهَامِهِمْ فِي السَّمَاءِ فَتَرْجِعُ مُخَضَّبَةً
بِالدَّمَاءِ ، فَيَقُولُونَ: قَهْرْنَا مَنْ فِي الْأَرْضِ وَعَلَوْنَا مَنْ فِي
السَّمَاءِ، قَسْوَةٌ وَعُلُوًّا ، فَيَبْعَثُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ نَعْفًا [النغف]:
دود يكون في أنوف الإبل والغنم] فِي أَقْفَائِهِمْ فَيَهْلِكُونَ. فَوَالَّذِي
نَفْسٌ مَحْمَدٍ بِيَدِهِ إِنَّ دَوَابَّ الْأَرْضِ تَسْمَنُ وَتَبْطَرُ وَتَشْكُرُ
شُكْرًا [أي: تمتلئ] مِنْ لُحُومِهِمْ (رواه الترمذي (3153) وابن ماجه (4080)،
وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (1735).
والله أعلم.